مجلة أبحاث نفسية وتربوية —المجلد 9- سبتمبر 2018،عدد 4 ، ص.ص.27- 42

الضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي العاملين بمديريات التربية لولاية الجزائر

د. لعجال يحي
معهد التربية البدنية والرياضية
جامعة الجزائر3 – دالي ابراهيم

ملخص
هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي العاملين بمديريات التربية لولاية الجزائر، والتعرف على الفروق في الضغوط المهنية بين الجنسين. ولتحقيق ذلك أجريت التجربة الرئيسة أو ما تعرف بعينة التطبيق على عينة شملت (138) أستاذ وأستاذة، ما يمثل (41%) من مجتمع البحث الأصلي المكون من (336) من أستاذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي والموزعين على (03) مديريات وهي (مديرية التربية – الجزائر شرق، مديرية التربية – الجزائر وسط ، مديرية التربية – الجزائر غرب)، وقام الباحث بإتباع المنهج الوصفي في جميع إجراءاته من حيث تحديد مجتمع البحث وعينته وذلك نظراً لملائمته لأغراض الدراسة، واستعان بمقياس الضغوط المهنية لمعلم التربية البدنية والرياضية، كوسيلة أساسية لجمع البيانات، والتي صممها محمد حسن علاوي، والتي تتضمن 36 عبارة موزعة على 06 محاور رئيسية . أظهرت النتائج ارتفاع في مستوى الضغوط المهنية، إضافة إلى عدم تطابق المستويات المحققة للضغوط المهنية لأساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية مع ما يفترض أن تكون عليه تلك المستويات، كما أن مستوى الضغوط التي تتعرض لها الأستاذات أعلى من مستوى الضغوط التي يتعرض لها الأساتذة الذكور.
الكلمات المفتاحية : الضغوط المهنية ، أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي.

Résumé
Le but de cette étude est non seulement de connaitre le niveau du stress professionnel que rencontrent les enseignants d'éducation physique et sportive au sein des établissements scolaires du niveau secondaire de la capitale Alger, mais également de mettre en évidence les différents stresseurs professionnels.

© مخبر التطبيقات النفسية والتربوية- جامعة قسنطينة 2- 2018

L'étude a porté sur un échantillon de 138 enseignants, ce qui représente 41% de la population qui englobe 336 enseignants, répartis sur 3 directions de l'éducation nationale (direction d'éducation CENTRE, EST, OUEST).
L'étude a montré une augmentation du stress professionnel sur les enseignants d'éducation physique et sportive et qu'une différence significative existe entre les hommes et les femmes .
Mots clés : Stress professionnel, Enseignants d'éducation physique et sportive du secondaire.

1- التعريف بالبحث

1.1- مقدمة البحث وأهميته:

تعد الضغوط من أهم سمات العصر الراهن، الذي يشهد تطورات وتغيرات سريعة في جميع مجالات الحياة، وأصبحت الضغوط تشكل جزءا من حياة الإنسان نظرا لكثرة التحديات التي يواجهها في هذا العصر ولذلك، فهي تكاد تنتشر في مختلف البيئات والمجتمعات وخاصة في بيئة الأعمال التي تتطلب من القائمين عليها التفاعل المباشر مع الناس مثل المعلمين والمعلمات وعلى وجه الخصوص الذين يعملون في المرحلة الأساسية الدنيا.

ويذكر كل من ماسلاش وجاكسون (Maslach and Jackson: 113-99) 1981، أنه وكنتيجة لظروف العمل فإن كثيرا من المعلمين يجدون أن مشاعرهم واتجاهاتهم نحو أنفسهم وتلاميذهم ونحو مهنتهم قد أصبحت أكثر سلبية مما كانت عليه. فقد يظهر لديهم انفعالات نفسية مختلفة مثل الغضب، القلق، قلة الحيلة، الانزعاج، أو تثبيط العزم، ومن ثم فقد يفقدون الدافعية نحو الإنجاز في عملهم، وهؤلاء الأشخاص يوصفون بأنهم يعانون من ضغوط العمل.

وأظهرت دراسة (محمد الدسوقي الشافعي: 1998، 201)، أنه لا تكاد تخلو مدرسة مهما كانت، من مدرس واحد على الأقل يعاني ضغطا حادا، وأن بين كل خمسة مدرسين يوجد مدرس يعاني ضغطا حادا. ويذكر (موفق الكبيسي: 2003، 170) أن من نتائج ضغوط العمل خلق حالة من عدم التوازن بين الفرد وقدراته وحاجاته وتوقعاته من جهة، وبين ما يطلب منه القيام به من جهة أخرى.

وفي الجزائر يواجه العاملون في المجال التربوي بشكل عام، وأساتذة التربية البدنية والرياضية بشكل خاص مشاكل عديدة، تتباين باختلاف العوامل المسببة

لها، وهذه العوامل تقترن بها ضغوطات تضعهم أمام مسؤوليات كبيرة يحاولون بوسائل مختلفة الإيفاء بها للوصول إلى أهداف محددة، وكلما زادت هذه المسؤوليات زادت معها جهودهم المبذولة، مما يعرضهم بشكل خطير إلى ضغوط قد تؤثر في نهاية الأمر على أداءهم بشكل سلبي.

ومن أجل التعرف على تلك الضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية لغرض مواجهتها، والتقليل من أسباب حدوثها، يجب التوصل إلى أطر نظرية ووسائل قياس نوعية تناسب البيئة الجزائرية، ويمكن من خلالها تحديد مستوياتها، وإيجاد المعلومات والمقترحات، وبالتالي وضع الحلول المناسبة لها حتى يمكن تحقيق الأهداف المرجوة، ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة الحالية.

وفي ضوء تزايد تلك الضغوط، ونظراً لقلة الدراسات والأطر النظرية المهتمة بها، وافتقار البيئة المحلية إلى وسائل قياس تتيح التعرف عليها، والأسباب التي تقف وراءها، تزداد الحاجة إلى دراستها لأهميتها الكبيرة كونها إحدى أهم العوامل المؤثرة على العملية التعليمية التربوية المتوخاة من درس التربية البدنية والرياضية وهنا تكمن أهمية هذه الدراسة، أما الأهمية التطبيقية لها فتظهر من خلال نتائجها وتوصياتها التي قد تساعد في الإجابة على بعض التساؤلات حول جدوى التعرف على الضغوط المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية، وتحديد مستوياتها، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة للوصول إلى أفضل وأنسب معدلاتها، وبما يساعد في الارتقاء بمفهوم مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية.

2.1- تساؤلات الدراسة:

1. ما مستوى الضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي العاملين ضمن مديريات التربية لولاية الجزائر؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في الضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي العاملين ضمن مديريات التربية لولاية الجزائر تعزى لمتغير الجنس؟

3.1- فرضيات الدراسة:

1. يتعرض أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي العاملين ضمن مديريات التربية لولاية الجزائر إلى مستويات عالية من الضغوط المهنية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في الضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي العاملين ضمن مديريات التربية لولاية الجزائر تعزى لمتغير الجنس.

4.1- أهداف الدراسة:

1. التعرف على مستوى الضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي العاملين ضمن مديريات التربية لولاية الجزائر.
2. التعرف على الفروق في الضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية عن الضغوط التي تتعرض لها أستاذات التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي العاملين ضمن مديريات التربية لولاية الجزائر.

5.1- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1.5.1- المهنة:

" مجموعة من المهام أو الأعمال أو الوظائف والمستويات التي يتطلب أداءها بنجاح وفاعلية وتحقيق أهدافها القريبة والبعيدة، امتلاك كفايات، أي مهارات معينة، يتطلب إتقان تلك المهارات التدريب عليها في مؤسسات خاصة " (توفيق مرعي وأحمد بلقيس: 1990، 06).

2.5.1- الضغوط:

" الأسباب التي تضع على كاهل الفرد مسؤوليات، يحاول بشتى الوسائل تنفيذها للوصول إلى الأهداف الموضوعة، وزيادة تلك المسؤوليات قد تؤثر في نهاية الأمر على أداءه بشكل سلبي " (عامر سعيد الخيكاني: 2008، 79).

3.5.1- ضغوط المهنة:

مواقف ضغط تواجه الفرد أثناء ممارسته لمهنته، وتحدث عادة نتيجة لإدراكه أن متطلبات تلك المهنة تزيد من قدراته وإمكانياته، وتمثل له مصدر خوف وتهديد.

4.5.1- الضغوط المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية:

في ضوء ما جاء أعلاه، يمكن تحديد الضغوط المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية، بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أستاذ التربية البدنية والرياضية على قائمة الضغوط المهنية.

6.1- الدراسات السابقة :

لقد نالت الضغوط المهنية اهتمام العديد من الباحثين مع تنوع مجالات العمل التي خصت بالدراسة وبما أن البحث الحالي ركز على قطاع التعليم فإن الدراسات المذكورة تركز على هذا القطاع تحديداً، ومن بين هذه الدراسات، دراسة (عبد الفتاح خليفات وعماد زغلول: 2003) بعنوان: "مصادر الضغوط النفسية لدى معلمي مديرية التربية" والتي هدفت للكشف عن ظاهرة الضغط النفسي لدى معلمي المديريات التربية وعلاقتها ببعض المتغيرات على عينة قوامها (406) من المعلمين والمعلمات بالأردن، وأشارت النتائج إلى أن معلمي التربية يعانون من

مستوى مرتفع من الضغوط النفسية، كما أن أكثر المصادر إثارة للضغوط ارتبطت ببعد الراتب الشهري، والعلاقة بالمجتمع المحلي، وأولياء الأمور والأنشطة اللامنهجية والبناء، والمناخ المدرسي، وعملية التدريس، في حين لم تشكل الأبعاد الأخرى مصادر ذات أهمية في دراسة الضغوط النفسية لدى أفراد العينة.

وأشارت دراسة (بن طاهر بشير: 2005) بعنوان: "استراتيجيات التكيف مع مواقف الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة العامة على ضوء متغير نمط الشخصية"، المتضمنة لعينة مكونة من 450 أستاذ وأستاذة، وتم الاعتماد في جمع معطيات الدراسة على الوسائل التالية: مقياس مواقف الحياة الضاغطة و مقياس الطراز السلوكي (أ، ب) لنمط الشخصية، ومقياس الدعم الاجتماعي، ومقياس استراتيجيات التكيف، مقياس الصحة العامة، إلى أن الأساتذة يعانون من ضغوط عالية إلى حد ما، وأن الإناث أكثر شعورا بالضغوط، وأكثر استخداما لإستراتيجيات التكيف السلبي ذات التوجه الانفعالي.

ومن الدراسات المقارنة، دراسة (شارف خوجة مليكة: 2010): الموسومة "بمصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث"، وهي دراسة مقارنة هدف إلى البحث في مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في الشعور بالضغوط المهنية وذلك تبعا لاختلاف المراحل التعليمية والخبرة في التدريس ولتحقيق ذلك قامت الباحثة ببناء مقياس الضغوط المهنية لدى المدرسين، والمكون من (04) أبعاد، كما اشتملت عينة البحث على (210) مدرس ومدرسة تم اختيارهم بالطريقة الحصصية من (05) بلديات بولاية تيزي وزو، ومن نتائج هذه الدراسة هو أن مدرسوا المراحل التعليمية الثلاثة يعانون من ضغوط مهنية وأن هناك فروق ولصالح مدرسي الطور المتوسط، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى الضغوط المهنية ولصالح الفئات الأكثر خبرة.

2- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

1.2- منهج البحث:

استعمل الباحث المنهج الوصفي، كونه مناسباً لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

2.2- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي العاملين ضمن مديريات التربية لولاية الجزائر والبالغ عددهم (336) أستاذ وأستاذة، موزعين على (03) مديريات وهي (مديرية التربية – الجزائر شرق ، مديرية التربية – الجزائر وسط ، مديرية التربية – الجزائر غرب).

3.2- عينة الدراسة:

اختيرت (03) عينات من مجتمع البحث الأصلي المكون من (336) أستاذ وأستاذة، في كل مرحلة من مراحل البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، لتحقيق أغراض تلك المراحل، والعينات هي:

- عينة التجربة الاستطلاعية (13) أستاذ وأستاذة.
- عينة التقنين (60) أستاذ وأستاذة.
- عينة التجربة الرئيسة أو ما تعرف بعينة التطبيق والتي شملت (138) أستاذ وأستاذة ما يمثل (41%) من مجتمع البحث الأصلي المكون من (336) أستاذ وأستاذة، وفيما يلي وصف لعينات الدراسة:

- **جدول رقم (01): يبين حجم عينات البحث حسب موقعها الجغرافي والغرض من استعمالها.**

4.2- أدوات البحث:

الرقم	الموقع الجغرافي	عينة الدراسة الاستطلاعية				عينة التقنين		العينة الدراسة الأساسية		المجموع
		المرحلة الأولى		المرحلة الثانية						
		أساتذة	أستاذات	أساتذة	أستاذات	أساتذة	أستاذات	أساتذة	أستاذات	
1	مديرية التربية – الجزائر شرق	09	04	15	09	15	09	43	11	54
2	مديرية التربية - الجزائر وسط	-	-	08	12	08	12	38	15	53
3	مديرية التربية - الجزائر غرب	-	-	07	08	07	08	22	09	31
المجموع		09	04	30	30	30	30	103	35	138

استخدم الباحث مجموعة من الأدوات للحصول على المعلومات التي تفيده في الوصول إلى أهداف البحث، وكان الاعتماد في جمع المادة العلمية على ما يلي:

1.4.2- أدوات الجانب النظري:

اشتملت أدوات الجانب النظري على الكتب، المعاجم، أطروحات الدكتوراه، رسائل الماجستير والبحوث المنشورة في المجلات العلمية المتخصصة.

2.4.2- أدوات الجانب التطبيقي:

استعمل الباحث مقياس الضغوط المهنية لمعلم التربية البدنية والرياضية، كوسيلة أساسية لجمع البيانات، والتي صممها محمد حسن علاوي، تتضمن القائمة (36) عبارة موزعة على (06) محاور رئيسية، هي:

1- العوامل المرتبطة بالعمل مع الطلبة في المؤسسة.
2- العوامل المرتبطة بالإمكانات المادية بالمؤسسة.
3- العوامل المرتبطة بالراتب الشهري للأستاذ.
4- العوامل المرتبطة بالإشراف التربوي الرياضي.
5- العوامل المرتبطة بالعلاقة بين الأستاذ وإدارة المؤسسة.
6- العوامل المرتبطة بالعلاقات مع الزملاء (أساتذة المواد الأخرى).

3.4.2- طريقة تصحيح الاستبيان:

يشتمل الاستبيان على ميزان تقدير خماسي بطريقة ليكرت كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (02): ميزان تقدير خماسي بطريقة ليكرت خاص بأداة القياس.

موافق بدرجة قليلة جدًا	موافق بدرجة قليلة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة كبيرة جدًا
1	2	3	4	5

ويتم تصحيح القائمة كالآتي:

- (بالنسبة للعبارات التي في اتجاه هدف القائمة، والتي تشير إلى وجود الضغوط)، تمنح الدرجة التي يقوم الأستاذ برسم دائرة حولها، {5، 4، 3، 2، 1}.
- (بالنسبة للعبارات التي ليست باتجاه هدف القائمة)، فيتم عكسها على النحو الآتي: {1، 2، 3 ، 4، 5}.

جدول (03): العبارات التي في اتجاه هدف القائمة والتي ليست في اتجاه هدف القائمة، والحد الأقصى والأدنى لدرجة كل عامل، ودرجة القائمة ككل

الرقم	المحور	أرقام العبارات التي في اتجاه هدف القائمة	أرقام العبارات التي ليست في اتجاه هدف القائمة	مجموع عبارات المحور	الحد الأقصى لدرجة المحور	الحد الأدنى لدرجة المحور
1	الأول	7، 13، 19، 31	1، 25	6	30	6
2	الثاني	2، 8، 20، 32	14، 26	6	30	6
3	الثالث	3، 15، 27، 33	9، 21	6	30	6
4	الرابع	4، 10، 16، 34	22، 28	6	30	6
5	الخامس	11، 17، 23، 29	5، 35	6	30	6

6	السادس	6، 18، 30، 36	12، 24	6	30	6
-	القائمة ككل	-	-	36	180	36

5.2- الدراسة الاستطلاعية:

أجريت التجربة الاستطلاعية على مرحلتين، خلال الفترة الممتدة من: (2014/10/26) إلى غاية (2014/11/20)، على عينة قوامها (60) أستاذا وأستاذة.

- **المرحلة الأولى:**

أجريت المرحلة الأولى من التجربة الاستطلاعية خلال الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر، على (13) أستاذ وأستاذة من العاملين في الطور الثانوي التابعين لمديرية التربية – الجزائر شرق، لتحقيق عدة أغراض منها:

1- تجريب أداة الدراسة والتعامل مع العينة.
2- التأكد من وضوح معاني الفقرات، وسهولة فهمها.
3- التعرف على المشكلات التي تواجه الباحث أثناء التطبيق الميداني.
4- إجراء المعاملات العلمية للاستمارة.

لقد أشارت نتائج هذه المرحلة إلى وضوح فقرات المقياس للأساتذة وفهمهم للتعليمات.

- **المرحلة الثانية:**

إن التحقق من المعاملات العلمية للمقياس، وتحليل فقراته للتأكد من مدى ملائمتها لعينة البحث يعد هدف هذه المرحلة من التجربة الاستطلاعية، عليه أجريت هذه المرحلة على عينة قوامها (60) أستاذ وأستاذة في الفترة من: (2014/11/02) إلى غاية (2014/11/20).

6.2- المعاملات العلمية للمقياس:

أولاً - الصدق:

لقد استخلص الباحث صدق المحتوى (المضمون)، من خلال الاستبيان الذي وزع على (04)، من المختصين في علم النفس الرياضي، والذين أكدوا صلاحية فقرات القائمة من خلال الآتي:

- تعد الفقرة صالحة إذا حققت نسبة (100 ٪) من مجموع آراء الخبراء للموافقة على تمثيل الفقرة في القائمة.

- كما أستعمل الباحث الصدق الظاهري لتأكيد صلاحية القائمة، عن طريق تقويم المختصين الذين أشروا صلاحيتها من خلال: (علاقة فقرات القائمة ظاهرياً بالضغوط المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية، طبيعة الفقرات ووضوحها، تعليمات القائمة، الزمن المخصص للإجابة على فقرات القائمة ككل).

ثانياً ـ الثبات:

للتحقق من ثبات درجات القائمة، أُستعملت طريقة (التطبيق وإعادة التطبيق)، فطُبقت القائمة على عينة التجربة الاستطلاعية بمرحلتها الثانية، بتاريخ (2014/11/2)، وأعيد تطبيقها بعد (15) يوم من التطبيق الأول، فجاءت درجات معامل الارتباط (بيرسون)، بين درجات التطبيق الأول والثاني، لتؤكد أن جميع فقرات القائمة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، نظراً لأن جميع قيم اختبار (ت) المحسوبة للدلالة عن الارتباط جاءت أكبر من الجدولية البالغة (02,2)، عند درجة حرية (58)، ومستوى الدلالة (05,0).

جدول (04): معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني الدال على ثبات محاور أداة القياس.

المحور	أرقام العبارات	معامل الثبات	قيمة (ت)		الدلالة الإحصائية
			المحسوبة	الجدولية	
العوامل المرتبطة بالعمل مع الطلبة في المؤسسة.	1	0,865	13,123	2,02	دال
	7	0,827	11,040	2,02	دال
	13	0,889	14,774	2,02	دال
	19	0,804	10,291	2,02	دال
	25	0,799	10,114	2,02	دال
	31	0,852	12,396	2,02	دال
العوامل المرتبطة بالإمكانات المادية	2	0,767	9,100	2,02	دال

بالمؤسسة.	8	0,831	11,385	2,02	دال
	14	0,858	12,717	2,02	دال
	20	0,779	9,464	2,02	دال
	26	0,785	9,648	2,02	دال
	32	0,852	12,959	2,02	دال
العوامل المرتبطة بالراتب الشهري للأستاذ.	3	0,860	12,845	2,02	دال
	9	0,887	14,637	2,02	دال
	15	0,711	7,704	2,02	دال
	21	0,859	12,781	2,02	دال
	27	0,828	11,253	2,02	دال
	33	0,784	9,623	2,02	دال
العوامل المرتبطة بالإشراف التربوي الرياضي.	4	0,798	10,087	2,02	دال
	10	0,856	12,616	2,02	دال
	16	0,819	10,874	2,02	دال
	22	0,760	8,91	2,02	دال
	28	0,893	15,094	2,02	دال
	34	0,790	9,812	2,02	دال
العوامل المرتبطة بالعلاقة بين الأستاذ وإدارة المؤسسة.	5	0,863	13,015	2,02	دال
	11	0,764	8,986	2,02	دال
	17	0,699	7,447	2,02	دال
	23	0,791	9,850	2,02	دال
	29	0,864	13,056	2,02	دال
	35	0,832	11,417	2,02	دال
العوامل المرتبطة بالعلاقات مع الزملاء (أساتذة المواد الأخرى).	6	0,811	10,561	2,02	دال
	12	0,754	8,747	2,02	دال
	18	0,892	15,406	2,02	دال
	24	0,877	13,897	2,02	دال
	30	0,775	9,344	2,02	دال
	36	0,793	9,915	2,02	دال

7.2- مجالات البحث:

1.7.2- المجال البشري: أساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية العاملين في المؤسسات التربوية للطور الثانوي التابعة لمديريات التربية لولاية الجزائر، للموسم الدراسي 2014 – 2015.

2.7.2- المجال الزماني: الفترة من (15 / 10 / 2014) إلى غاية (10 / 05 / 2015).

3.7.2- المجال المكاني: المؤسسات التربوية للطور الثانوي التابعة لمديريات التربية لولاية الجزائر.

8.2- الوسائل الإحصائية:

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم تفريغ المعلومات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة 18,0 لتحليل البيانات، وتم الاستعانة على الأساليب الإحصائية التالية:

1- معامل الارتباط البسيط (بيرسون) لحساب معامل الثبات لأداة القياس.
2- المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، والنسب المئوية.
3- معامل الالتواء، المنوال، الخطأ المعياري.
4- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتحديد الفروق في الضغوط المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية تبعاً لمتغير الجنس.

3- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

1.3- المستويات المعيارية للضغوط المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية، لعينة التقنين:

لغرض تفسير استجابات أساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية على قائمة الضغوط المهنية، وإجراء المقارنات الموضوعية عند كل مستوى بين ما تحقق فعلاً والمفروض أن يتحقق، تم اشتقاق المستويات المعيارية والتي حُددت بـ (06) مستويات، وتوزيع نسب هذه المستويات يكون كالآتي:

جدول (05): يبين الأعداد والنسب المئوية المتحققة لمفردات عينة التقنين في ضوء تصنيفها على أساس الجنس (أساتذة، أستاذات)

النسب المثالية في التوزيع	المستويات المعيارية	الصفة				المجموع الكلي
		أساتذة		أستاذات		
		العدد	%	العدد	%	
2,145	كبير جداً	1	3,333	2	6,667	3
13,585	كبير	6	20	6	20	12
34,135	متوسط	16	53,333	17	56,667	33
34,135	مقبول	6	20	5	16,667	11
13,585	قليل	1	3,333	/	00	1
2,145	قليل جداً	/	00	/	00	/
المجموع		30	100	30	100	60
قيمة (كا2) المحسوبة		8,576		13,373		

يبين الجدول (05) أن أساتذة التربية البدنية والرياضية الذين تقع درجاتهم عند المستوى (كبير جداً)، قد بلغ (1 - 2) على التوالي، وبنسب محققة مقدارها (3,333% ، 6,667%) على التوالي، ثم نجد عدد الذين تقع درجاتهم عند المستوى (كبير)، قد بلغ (6 - 6) على التوالي، وبنسب محققة مقدارها (20% ، 20%) على التوالي، بينما نجد عدد الذين تقع درجاتهم عند المستوى (متوسط)، قد بلغ (16 - 17) على التوالي، وبنسب محققة مقدارها (53,333% ، 56,667%) على التوالي، فيما نجد أن عدد الذين تقع درجاتهم عند المستوى (مقبول)، قد بلغ (6 - 5) على التوالي، وبنسب محققة مقدارها (20% ، 16,667%) على التوالي، في حين نجد أن عدد الذين تقع درجاتهم عند المستوى (قليل)، قد بلغ (1 - /) على التوالي، وبنسب محققة مقدارها (3,333% ، 00%) على التوالي، كما أن نجد عدد الذين تقع درجاتهم عند المستوى (قليل جداً)، قد بلغ (/ - /) على التوالي، وبنسب محققة مقدارها (00% ، 00%) على التوالي.

لقد أختبر الباحث هذا التوزيع إحصائيا باختبار (كا2)، ومنه جاءت قيمتاه المحسوبتان (8,576% ، 13,373%) على التوالي، وهما أكبر من القيمة الجدولية البالغة (7,81)، عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (3)، وهذا يشير إلى عدم تطابق التوزيعين (المشاهد والمثالي)، بمعنى أن الضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية ليست كما يجب أن تكون عليه.

2.3- التوصيف الإحصائي لتوزيعات متغير مقياس الضغوط المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية، لعينة البحث :

جدول (06): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الالتواء والخطأ المعياري لمجتمع البحث في المتغير المبحوث.

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	م	ل	ع س -
أساتذة	134,339	15,983	135	0,041	1,755
أستاذات	140,867	17,023	138	0,168	2,483

يبين الجدول (06) أن الوسط الحسابي لمتغير مقياس الضغوط المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية، للمجموعتين (أساتذة، أستاذات) جاء بمقدار (339,134 ، 867,140) على التوالي، وبانحراف معياري قدره (983,15 ، 023,17) على التوالي، كما أن نتائج ذات الجدول تشير إلى حسن انتشار درجات أفراد عينة الدراسة عند متغير البحث الضغوط المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية، حيث دلت قيم معامل الالتواء الصفرية على أنه قد حقق المنحنى الإعتدالي، وتؤكد النتائج أيضاً أن عدد أفراد عينة البحث مناسب، فقيمة الخطأ المعياري الصغيرة تدل على ذلك.

وبعودة سريعة إلى الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمتي الوسطين الحسابيين جاءتا كبيرتين، مما يشير إلى أن أساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية يتعرضون إلى مستويات عالية من الضغوط عند مزاولتهم لمهنة تدريس التربية البدنية والرياضية.

وبهذا فقد تحققت فرضية البحث الأولى فيما يخص تعرض أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي العاملين ضمن مديريات التربية لولاية الجزائر إلى مستويات عالية من الضغوط المهنية.

3.3- الفرق في ضغوط مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير الجنس (أساتذة، أستاذات):

جدول (07): دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للضغوط المهنية لأستاذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير الجنس.

الصفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)		الدلالة الإحصائية*
			المحسوبة	الجدولية	
أساتذة	339,134	983,15	068,2	98,1	دال
أستاذات	867,140	023,17			

*** دال عند درجة مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (136)**

يبين الجدول (7) وجود فروق معنوية (حقيقية)، بين المتوسطات الحسابية لضغوط مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية بين الأساتذة والأستاذات، حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة (068,2)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (98,1)، عند مستوى الدلالة (05,0) ودرجة الحرية (136)، وهذا يشير إلى تعرض أستاذات التربية البدنية والرياضية إلى ضغوط مهنية أكبر من الضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية.

وبهذا فقد تحققت فرضية البحث الثانية، والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في الضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي العاملين ضمن مديريات التربية لولاية الجزائر تعزى لمتغير الجنس.

4- الاستنتاجات والتوصيات :

1.4- الاستنتاجات:

من خلال النتائج وفي حدود عينة البحث وفي إطار المعالجة الإحصائية أستنتج الباحث الآتي:

1- أمكن تحديد المستويات المعيارية للضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية العاملين ضمن مديريات التربية لولاية الجزائر.

2- عدم تطابق المستويات المحققة للضغوط المهنية لأساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية العاملين ضمن مديريات التربية لولاية الجزائر، مع ما يفترض أن تكون عليه تلك المستويات.

3- ارتفاع مستوى الضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية العاملين ضمن مديريات التربية لولاية الجزائر.

4- أن مستوى الضغوط التي تتعرض لها أستاذات التربية البدنية والرياضية أعلى من مستوى الضغوط التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية، وهذا يعني أن هناك فروق في مستوى الضغوط المهنية بين أساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية العاملين ضمن مديريات التربية لولاية الجزائر.

5- يجب التعامل مع مقياس الضغوط المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية، على أساس الدرجة الكلية للقائمة، وليس على أساس درجة كل عامل على حدة.

2.4- التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يلي:

1- ضرورة وجود سياسة محددة الأهداف ذات رؤية مستقبلية واضحة فيما يتعلق بخلق استراتيجيات جديدة للارتقاء بالمنظومة التعليمية وفي مقدمتها الاهتمام بالأستاذ الذي هو العنصر الفاعل حقاً في العملية التربوية.

2- العمل على وضع وتصميم استراتيجيات وقائية وعلاجية للحد من ضغوط مهنة التدريس التي يتعرض لها أساتذة التربية البدنية والرياضية.

3- الوقوف إلى جانب الأستاذ والأخذ بيده من خلال رفع مكانته الاجتماعية ومساعدته في التصدي والحد من الضغوط المختلفة وضغوط مهنة التدريس على وجه التحديد.

4- التقييم الدوري والمستمر للضغوط المهنية التي يتعرض لها أساتذة وأستاذات التربية البدنية والرياضية، كمدخل لوضع الحلول الناجعة لها.

5- تعميم نتائج هذه الدراسة على كل مديريات التربية عبر الوطن.

المراجع

- بن طاهر بشير: استراتيجيات التكيف مع مواقف الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة العامة على ضوء متغير نمط الشخصية، أطروحة دكتوراه دولة في علم النفس، جامعة السانيا، وهران، 2005.
- توفيق مرعي وأحمد بلقيس: أخلاقيات مهنة التعليم، عمان، دائرة أعداد وتوجيه المعلمين، ط2، 1990.
- شارف خوجة مليكة: "مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين، دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاثة ابتدائي - متوسط - ثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2010.
- عامر سعيد الخيكاني: سيكولوجية كرة القدم، دار الضياء للطباعة والتصميم، العراق، ط1، 2008، ص254.

- عبد الفتاح خليفات ، عماد زغلول: "مصادر الضغوط النفسية لدى معلمي مديرية التربية"، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، السنة الثانية، العدد 15، 2003.
- محمد الدسوقي عبد العزيز الشافعي (1998): ضغوط مهنة التدريس مقارنة بضغوط المهن الأخرى وفي علاقتها بالمعتقدات التربوية للمعلمين، المجلة التربوية تصدر عن مجلس النشر العلمي-جامعة الكويت: المجلد: 12، العدد 48.
- محمد حسن علاوي: موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998.
- موفق محمد الكبيسي (2003): ضغوط العمل وتأثيرها على الأداء الوظيفي- دراسة ميدانية على قطاع البنوك القطرية-، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية.
- Maslach, D. and, C. and Jackson, S.E., (1981): The measurement of experiences burnout. Journal of Ocupational Behaviour, Vol.2, pp. 99-113.